

## ٥١١- تفسير ابن أبي زميين، سورة الشورى، الآيات (٨٢-١)،

٥٢/٦٤٤

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:00:00

حياتكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم هو يوم الخميس الموافق للخامس والعشرين من شهر صفر من عام ستة  
واربعين واربع مئة والف من الهجرة الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح -  
درسنا في التفسير والكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الامام ابن ابي زميين رحمه الله تعالى وهو مختصر من تفسير الامام يحيى بن  
سلام رحمه الله الجميع قرأتنا في هذا التفسير وصل بنا الكلام عند - 00:00:37

تفسير سورة الشورى من سور المكية وهي من الحواميم السبع التي قال فيها ابن مسعود القرآن حرير القرآن وهي  
كلها من اول من اول الحواميم الى اخرها كلها تدور على تقليل - 00:00:56  
وعلى تقرير القرآن الكريم والتنويه بشأنه وبيان شرف هذا القرآن الكريم وعظمته هذا القرآن الكريم تجد كل سورة مفتوحة اما بقوله  
والكتاب المبين قسم به او بالا خبار انه منزل من عند الله تنزل - 00:01:20  
او ما يكونوا قربا من ذلك كما في سورة الشورى بانه وحي يوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم سورة الشورى من الحواميم وزاد  
فيها انها مفتوحة بخمسة حروف هي وصورة - 00:01:39

مريم ميم عين سين قاف والسورة تركز على قضية اه ان على البشر ان يتمسكون بالقرآن الكريم وان القرآن الكريم هو  
مرجع الخلق جميعا وانهم ما تختلفوا فيه - 00:01:57

ما حكمهم الى الله والى رسوله والى القرآن والى السنة وعندما يتنازعون يرجعون الى الكتاب كتاب الله فيه حكم ما  
يبينهم وحمر ما قبلهم ونبدأ ما بعدهم القرآن عظيم وحقه عظيم ولذلك ركزت السورة على - 00:02:19  
على ان مرجع الخلق كلهم قرآن كريم وانه ينبغي ان ان تجتمع الامة ولا تختلف وانه اذا حصل امر من الامور التي يحتاجون اليه ان  
يكون الامر شوري بينهم. الامر شوري بينهم - 00:02:42

وقضية الشورى تؤكد عليها الشورى قد اكذب عليها بعض الآيات قوله تعالى وشاورهم بالامر والشورى هو اخذ الاراء المتعددة  
والانتهاء الى رأي واحد والنبي صلى الله عليه وسلم اكذب على مبدأ الشورى في ايات في في قضايا كثيرة في قضايا كثيرة -

00:03:01

لما جاءه الوحي في اول مرة استشار ام المؤمنين خديجة رضي الله عنها ولما تنازع ولما حصل ما حصل في غزوة وفي في في صلح  
الحديبية استشارة ام المؤمنين وام سلمة رضي الله عنها - 00:03:23

وقضايا كثيرة لما جاء في غزوة احد استشار الصحابة اخرج او لا يخرج وفي وفي بدر وفي الخندق فالنبي صلى الله عليه وسلم  
يعني اولى موضوع ومبدأ الشورى اهتماما كبيرا - 00:03:44

سورة تركز على هذا المبدأ وتوارد عليه وان وتوارد على ان متى وقع الخلاف الاختلاف بين المؤمنين ان يجتمعوا وان تكون

كلمتهن مجتمعة. وان يتشاوروا فيما بينهم فيما بينهم - 00:03:59

تعرض لعدة موضوعات اخرى مهمة يعني قضية الايمان بالايمان بالقرآن والایمان بالله وحده لا شريك له. وافراده بالطاعة والعبادة وتحذر من مخالفة امر الله الشرك بالله والكفر والعصيان - 00:04:19

وتذكر ايضا قضايا اخرى مهم في حياة المسلم وخاصة فيما يتعلق بما يحتاجه الناس ما يحتاجه الناس اليه طيب لا نطيل في هذه المقدمة عندما نقرأ هذه السورة نقرأ اياتها سينتضح لنا الامر - 00:04:40

باذن الله تفضل يا شيخ اقرأ السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وال المسلمين والمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:04:57

قال المؤلف رحمة الله تعالى تفسير سورة حميم عين سين قاف وهي مكية كلها قوله تعالى حميم عين سين قاف. قد مضى القول في حروف معجلة كذلك يوحى اليك هكذا يوحى اليك. والى الذين من قبلك اي من الانبياء. الله العزيز يعني في نعمته الحكيم. يعني في امره - 00:05:14

تکاد السماوات يتطفرون ان يتشققن من فوقهن. يعني المخافة من فوقهن. وبلغني ان ابن عباس كان يقرأها ينتظرن ويستغفرون لمن في الارض اي من المؤمنين. والذين اتخذوا من دونه اولياء. يعني الة يعبدونها من دون الله. الله حفيظ عليهم. اي يحفظ - 00:05:35

اعمالهم حتى يجازيهم بها. وما انت عليهم بوكيل بمحاسبهم وتجازيهم باعمالهم. قوله تعالى لتنذر ام القرى يعني مكة منها جحية الارض ومن حولها يعني الاتفاق كلها وتنجر يوم الجمع يعني يوم القيمة يجتمع فيه - 00:05:56

حرائق اهل السماوات واهل الارض. ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة يعني على الایمان. ولكن يدخل من يشاء في رحمته يعني في دينه وهو والظالمون يعني مشركون ما لهم من ولی يعني يمنعوهم من عذاب الله. ام اتخذوا من دونه اولياء؟ اي قد فعلوا الله - 00:06:19

ولي عن رب ودون الاوثان. وهو يحيي الموتى واوثائهم لا تحيي الموتى. وما اختلفتم فيه من شيء يعني ما اختلفتم فيه من الكفر والایمان. فحكمه الى يدخل المؤمنين الجنة ويدخل المشركين النار. ذلکم الله ربی. يقول للنبي صلی الله علیه وسلم قل لهم ذلکم الله ربی. قال - 00:06:39

محمد عقرب بن مجاهد ان الیاء ثابتة في ربی لانها اضافة. قال ولم يختلف القراء في ثبوتها قوله تعالى جعل لكم من انفسكم ازواجا يعني النساء ومن الانعام ازواجا ذكرا وانثى الواحد منها زوج. اذ رؤكم في ان يخلقكم فيه نسلا بعد - 00:06:59

ليس كمثله شيء. قال محمد هذه الكاف مؤكدة المعنى ليس مثله شيء له مقاليد يعني مفاتيح في تفسير قتادة شرع لكم اي فرض في تفسير الحزم من الدين ما وصى به يعني ما امر به نوح والذی - 00:07:16

اليك وما وصينا به اي امرنا به ابراهيم وموسى الدين عن الاسلام. كبر على المشركين ما تدعوهم اليه. يعني من عباد وترك عبادة الاوثان. الله يشتبئ اليه من يشاء ان يختار لنفسه عن الانبياء. ويهدي اليه يعني الى دينه من ينبع يعني من يخلص له - 00:07:34

وما تفرقوا يعني اهل الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيانا بينهم. اي حسدا فيما بينهم ارادوا الدنيا ورخاءها. غيروا كتابا فاحلوا فيه ما شاءوا وحكموا ما شاءوا. فترأسوا على الناس ويستأذنونهم فاتبعوهم على ذلك. قال محمد قوله الا من بعد ما جاءهم العلم - 00:07:54

المعنى الا عن علم بان الفرقة ضالة. ولكنهم فعلوا ذلك بقى اي البغي قوله تعالى ولو لاما سبقت من ربک الى اجل مسمى. يعني القيام اخرها اليها لقضى بين يعني في الدنيا فادخل المؤمنين الجنة وادخل الكافرين النار. وان الذين اوردوا الكتاب من بعدهم يعني اليهود والنصارى من بعد اوائلهم. افي شك من - 00:08:14

يعني من القرآن نريد من الريا. فلذلك لما شكوا فيه وارتبوا من الاسلام والقرآن فادعوا واستقام كما امرت يعني على الاسلام امرت لاعدل بينكم اي لا نطلب منكم احدا لا حجة بيننا وبينكم في تفسير مجاهد لا خصومة بيننا وبينكم في الدنيا. الله يجمع بيننا يعني

والى المصير عن المرجع. نجتمع عنده فيجزينا ويجزيكم. قوله تعالى والذين يحاجون في الله عن المشركين. يحاجون من المؤمنين من بعدي ما استجيب له اي من من بعد ما استجاب له المؤمنون. حجتهم اي خصومتهم داحضة يعني باطلة عند ربهم - 00:09:05  
قال المجاهد طمع رجال بان تعود الجاهلية الله الذي انزل الكتاب يعني القرآن بالحق والميزان عن العدل وما يدريك لعل الساعة قريب. قال محمد قريب يجوز ان يكون لعل مجيء الساعة قريب. وقد يكون بمعنى لعل البعث قريب. والله اعلم بما اردت. طيب بارك الله فيك. بارك الله فيك - 00:09:25

طيب هذه الآيات التي مرت معنا من اول السورة نتضح من خلالها يعني مثل ما ذكرنا تطبيق القرآن الكريم وبيان عظمته والتنويه بشأنه وان مرد الناس الى كتاب الله سبحانه وتعالى وانه يجب عليهم ان يتحاكموا اليه - 00:09:51  
وان ما اختلفوا فيه يجب ان تجتمع كلمتهم على كتاب الله وعلى سنة رسوله يقول المؤلف هنا في افتتاحية السورة بالحروف المقطعة وهي خمسة حروف ميم عين سين قاف يقول قد مضى القول في حروف المعجم وهذا مرت معنا كثيرا - 00:10:11  
وعرفنا ان هذه حروف من حروف الهجاء جيء بها للاعجاز جيء بها للتحدي والاعجاز بان هذا القرآن الذي انتم تسمعونه هو حروف من حروف الهجاء التي انتم تتكلمون بها وتكلبون قصائدكم - 00:10:32  
واشعاركم وخطبكم لا فرق ويجب عليكم ان تفهموا ما تخطبوا به وان تستوعبوا ما جاءكم والا تكفروا به والا فاتوا بمثله ان كنتم تتحدون يحدونه او او تدعون ان محمدا هو الذي اتي به - 00:10:50  
فاتوا بمثله ولن يستطيعوا ولذلك اوضح اية في هذا الامر وفي بيان بيان عظمة القرآن هو انه مكون من حروف وان الله تحدي بهم قال الله سبحانه فان لم تفعلوا ولن تفعلوا - 00:11:11

لما قال فاتوا فاتوا بسورة من مثله ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله كنتم تشكون في نزوله وانه من عند محمد فاتوا بسورة واحدة من مثله - 00:11:26  
وادعوا شهدائكم وشركاءكم وانصاركم من دون الله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا حتى ولا في المستقبل فاتقوا النار انتم عرضتم انفسكم للنار لانكم كفرتم وعصيتم يقول سبحانه وتعالى كذلك يوحى اليه - 00:11:41  
كذلك اي مثل هذا الوحي الذي تسمعه ويأتيك يا محمد في القرآن الكريم وفي سوره كذلك يوحى اليك والى الذين كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله الله هو الذي يوحى اليك - 00:12:05  
والقرآن وحي القرآن وحي من الله والوحي هذا لك ولغيرك من الانبياء. يوحى اليك والى الذين من قبلك. ليس وحيا جديدا او لست بداعا انت من الرسل وانما هو من عند الله من عند الله وانت رسوله - 00:12:22  
طيب كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك والى الذين من قبلك الله الله هو الفاعل الذي يوحى اليك هو الله والله والله هو العزيز الحكيم فهو عزيز في ملكه - 00:12:44

غالب على امره حكيم فيما يدبره وفيما يقضي به فهو حكيم عزيز فوحيه وارساله الرسول بعترته وقوته وحكمته لحكمته لم يتركوا الناس هملا. طيب يقول هنا له ما في السماوات وما في الارض وهو العلي العظيم. لما بين - 00:13:04  
حكمته وقوته وعترته وجبروتة وبين فضلاته على عباده بارسال الرسول بارسال الرسول صلى الله عليه وسلم بين لهم سعة ملكه سبحانه وتعالى ملكي وان له ما في السماوات وما في الارض - 00:13:32  
وانه هو العلي العلي من العلو والعلو على الذات وعلى القدر والمكانة وعلى الصفات فهو علي من كل وجه عظيم سبحانه وتعالى العظمة قال تكاد السماوات من شدة قوتي سبحانه وتعالى وجبروتني وعظمته السماوات على سعتها - 00:13:47  
وعظمها تكاد تتشقق وتتفطر تشقق وتتفطر لماذا؟ قال من فوقهن من فوق السماوات بعضها فوق بعض تكاد تتشقق بعضها يتشقق على بعض ويتتساقط بعضها على بعض لماذا؟ قال يعني من مخافته من فوقهن - 00:14:12  
وهو الله سبحانه وتعالى وهو الله طيب قال والملائكة ايضا يسبحون بحمد ربهم يسبحون بحمد ربهم يعني يعظموه

ويقدسونه وينزهونه عن كل صفة نقص ويشرفونا بصفات الكمال يسبحون بحمد ربهم اي يسبحون حامدين ربهم - [00:14:34](#)  
متلبسين بالحمد والشكر لرب العالمين وزيادة على ذلك يستغفرون لمن في الارض يستغفرون من في الارض. يقول هنا آقا ابن عباس ينفطرن من فوقهن ينفطرن من فوقهن وهذه قراءة ثابتة - [00:14:59](#)

ثابتة وهي قراءة ابي عمرو البصري ابي عمرو البصري وهناك قراءة اخرى ايضا ينفطرن ينفطرن يعني بدل يعني بدل بدل النون ينفطرن والقراءة يعني قراءتنا نحن السماوات ينفطرن هذه قراءتنا - [00:15:21](#)

وهناك قراءة بالنون يعني فطرنا يقول ويستغفرون ويستغفرون لمن في الارض هل هم يستغفرون لجميع من في الارض؟ ولا يستغفرون للمؤمنين نقول لا يستغفرون للمؤمنين كما قال المؤلف على ذلك - [00:15:53](#)

اية اخرى وهذه الاية الاخرى هي يعني مقيدة لهذا او مبينة وموضحة في قوله تعالى ويستغفرون للذين امنوا في سورة غافر مرت معنا ويستغفرون للذين امنوا دل على ان الاستغفار - [00:16:23](#)

خاص بالمؤمنين طيب لما قرر سبحانه وتعالى وحدانية عظمته وصفاته الكمال التي يوصف بها صلى الله عز وجل جلاله بعد ذلك بين موقفه اه موقف الكافرين المشركين بالله. قال والذين اتخذوا من دونه اولياء. عبدوا - [00:16:43](#)

من دون الله واتخذوا اولياء من دون الله سواء من الاصنام والاوთان او من الاموات او غيرهم اتخاذوا اولياء يعبدونهم ويعظمونهم ويصررون لهم مما هو من خصائص الله قال الله حفيظ عليم. وهذا اسلوب تهديد - [00:17:12](#)

اسلوب تهديد وتخويف لأن الله اذا كان كان يحفظ اعمالهم فسيجازيهم عليها قال وما انت عليهم بوكيل. انت عليك ان تبلغ رسالة ربك ولست وكيلًا عليهم تحاسبهم وتجازيهم. انما جزاؤهم - [00:17:32](#)

عند ربهم وهذه الاية فيها بيان من ترك طريق الله وطريق وشرع الله واتخذ معبدات من دون الله انه ان جزاؤه عند ربها سيجازيه سيجازيه بعد ذلك يأتي الحديث عن الوحي قال وكذلك اوحينا - [00:17:49](#)

مثل ما اوحينا الى الرسل السابقين واوحينا اليك مثل ما اححي رسل السابقين او حينا اليك قرآننا عربيا اي هذا القرآن الذي يوحى اليك هو قرآن عربي واضح الدالة لقوم عرب يعرفونه - [00:18:10](#)

طيب قال لتنذر ام القرى ما هي مكة ام القرى هي مكة سميت بذلك لأن القرى كلها تبعاً لها قال المؤلف هنا في ام القرى سميت قال لأنها دحیت - [00:18:31](#)

مكة منها لحية الارض من مكة الى لحية الارض وام القرى لأن جميع القرى ترجع اليها مأواها ومرجعها اليها ولانها مركزة في الوسط وما حولها كله الافق كله يقول هنا لتنذر ام القرى - [00:18:50](#)

طيب هل يفهم من ذلك ان دعوة النبي دعوة خاصة لام القرى ومن حوله وهم العرب او ان دعوة النبي دعوة عامة للعرب وغير العرب هي دعوة عامة للعرب وغير العرب ومما يدل على ذلك - [00:19:15](#)

خطابات القرآن يا ايها الناس وكذلك قوله سبحانه وتعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعاً وقوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين روايات كثيرة تدل على ان دعوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم دعوة عالمية - [00:19:34](#)

وليس مقتصرة على العرب فقط طيب هذه الاية كيف نوجهها؟ نقول لتنذر ام القرى في اول دعوتك ثم تنتشر الدعوة وكلمة من حولها دالة على العموم لأن الافق كلها يعني كل الافق تابعة لمكة - [00:19:53](#)

وكانه يدعو مكة اولا ثم تنتشر دعوته الى هنا اقصى الارض قال تنذر قوم تنذرهم العذاب وتنذر يوم الجمعة ان تنذر وتحذر هذا اليوم تبين لهم ان الله يجمع الاولين - [00:20:15](#)

والآخرين يجتمع فيه الخالق خلاق السماوات والارض يوم الجمعة لا رب فيه. قال لتنذر يوم الجمعة لتنذر يوم الجمعة لا رب فيه اي لا شك في هذا اليوم ولا يمكن ان يخطر شک ورب في هذا في وقوع هذا اليوم. لا رب فيه. قال - [00:20:37](#)

هذا اليوم اناس ينقسمون فيه قسمين فريق في الجنة وفريق في السعير قال ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة اي على الایمان ولكن جعل الدنيا امتحان وهذا هذا الخلق الى سبيلي والى طريقه اما شاة واما كفور - [00:21:01](#)

قال ولكن لو شاء الله نجعلهم امة واحدة على التوحيد والايمان. ولكن يدخل من يشاء في رحمته في دينه ويهدى من يشاء من اراد الله هدايته وممن هو اقبل على ربه - 00:21:23

واما الطالمون المعرضون المشركون فانهم لا يهديهم الله. لا يهديهم الله لشركهم وكفرهم ما داموا في شركهم. وليس لهم ولی وانا نصيب يعني ليس لهم يوم القيمة من ولی ولا في الدنيا ايضا من ولی يتولى امرهم ولا نصير ينصرهم. يعني - 00:21:42  
لا نصيب ينصرهم ويدفع عنهم العذاب لو اراد الله بهم العذاب وليس لهم ولی يتولى امرهم قال سبحانه تعالى ام اتخاذوا من دونه اولیاء هؤلاء من اتخذ يعني من اتخذ ام هنا بمعنى بل - 00:22:07

وهي للاضراب من هؤلاء الكفار هؤلاء الذين قال الله فيهم والظالمون ما لهم ولی ولا نصير وانهم فريق في السعير هؤلاء اتخذوا من دونه اولیاء اتخذ هؤلاء من دون من دون الله اولیاء - 00:22:28

يعني اتخذوا معبودات من دون الله وفعلوا هذه الافعال وكفروا بالله والله هو الولي. الولاية لله الحقيقة الولاية الحقيقة لله. هو الولي لا غيره الله هو الولي. هو هذا يسميه اهل العلم - 00:22:49

ضمير الفصل الذي يفيد الحصر نقول الله فالله هو الولي يعني ممكن ان تقول الله الولي لكن لما يقول الله هو الولي يفيد الحصر اي هو الولي لا غيره وهو يحيي الموتى واما الاصنام والالوی لا يحييون شيئا - 00:23:08

هو الذي يحيي الموتى ويعطهم من قبورهم ويجازيهم. وهو على كل شيء قادر لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي يستحق العبادة والولاية. لا ان تكون الولاية لهذه المعبودات - 00:23:29

ثم تأتي الآية التي تقرر مبدأ هذه السورة ومنهج هذه السورة وهو ان ما اختلف فيه العباد في اي شيء من الاشياء شيء هنا نكرة ومؤكدة بمن؟ من شيء يعني اي شيء قل او كثر - 00:23:45

ذكر في سياق الشرع تفید العموم اي شيء اختلفتم فيه ثم ارجعه الى الله وحكمه الى الله ذلكم الله ربی قال تعالى في اية اخرى وما تنازعتم فيه من شيء فحكمه - 00:24:04

ردوا الى الله والى الرسول فحكمه الى الله والى والى رسوله والى رسوله صلی الله عليه وسلم لان الرسول صلی الله عليه وسلم يحكم بحكم الله الله ربی لذلك شوف قال ربی الخطاب المقابل هو النبي محمد صلی الله عليه وسلم - 00:24:19

اختلافكم يرجع الى حكم الله وحكم رسوله لانه هو الله والله المنفرد بالحكم والمنفرد بالعبادة والحاكمية له والعبادة لهم ذلكم الله ربی عليه توكلت واليه انيب يعني يقول المؤلف هنا - 00:24:38

ذلكم الله ربی يقول النبي صلی الله عليه وسلم قل لهم ذلكم الله ربی اي الذي اعبده واتوكل عليه وافوض امری اليه وارجع اليه وانيب يعني ارجع اليه. من الانابة وهي الرجوع الى الله - 00:25:01

ثم قال سبحانه تعالى فاطر السماوات اي ربی الذي ارجع اليه واتوكل عليه من هو؟ قال هو فاطر السماوات هو خالق السماوات وموجدها من العدم ومبدع خلقها قال الذي خلق السماوات قال جعل لكم من انفسكم ازواجا - 00:25:20

يعني جعل ازواج كما قال المؤلف قال هنا الازواج يعني النساء والازواج في القرآن يأتي بمعنى الاصناف وتأتي بمعنى الزوجات هنا مثل ما نص المؤلف يقول هي الزوجات بعضهم يقول هي الاصناف - 00:25:42

يعني جعل لكم من انفسكم ازواجا يعني جعلكم اصنافا مختلفين الاحمر والاسود والابيض والطويل والقصير واصناف الناس في عادتهم وتقاليدهم وطبائعهم لا شك انهم اصناف كثيرة جدا اه الازواج يعني يأتي بمعنى الاصناف - 00:26:02

يأتي بمعنى الازواج النساء. طيب. قال ومن الانعام ازواجا اي ذكورا واناثا مثل مثل ما ان الله جعلبني ادم ذكورا واناثا جعل ايضا الحيوانات والطيور ذكورا واناثا. ما الغرض؟ ما الحكمة؟ قال - 00:26:26

فيه ينشركم لان ذرع الشيء يعني نشره والاكثر منه اجرأكم فيه ان ينشركم في الارض يتناسلون وتنتكثرون فكان كلمة يدرأكم فيه تؤكد على ان الازواج هنا اقرب ما يكون تكون بمعنى النساء وهو الذكور والاناث - 00:26:44

الذكور والاناث لانه رتب عليها هو النسل في قال سبحانه تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هذه الآية وقف عند العلماء

واستبطوا منها ان الله سبحانه وتعالى لا يماثله شيء - 00:27:10

ولا يشأبهه شيء ولا يكيف ولا يشبع سبحانه وتعالى وفيها الرد على كل طائفة يعني والرد على المعلولة الذين يقولون يعني والمشبه المشبهون والمعلولة اصلاً هما شبهوا ثم عطلوا قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. قوله وهو السميع البصير اثبات - 00:27:29  
وقوله ليس كمثله شيء نفي نفي الله عن مشابهة الخلق واثبات صفات الكمال له واثبات صفات الكمال له هذا معنى هذه الآية يعني الخالق المدبر المتصرف في هذا الكون - 00:27:57

لا يشاهد أحد من مخلوقاته ثم بين عظمته قال له مقاليد السماوات والارض المقاليد قال المؤلف هنا هي المفاتيح كما في تفسير قتادة جمع وهي جمعها المخرج اقليمي والجمع مقاليد - 00:28:16

له مقاليد يعني له اما تكون مقاليد هنا بمعنى مفاتيح الخزائن خزائن السماوات والارض او تكون المقاليد هي الخزائن ذاتها هي الخزائن ذاتها ولذلك شوف لما تكلموا عن خزائن الله عز وجل بين ان الارزاق بيد الله فقال يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يوسع - 00:28:37

بحكمة لانه بكل شيء عليم ثم تقال للسورة ايضاً الشريعة ومبدأ الشرع وان هذه هذه الرسالة التي جاءت جاءت التي جاءتكم ابها الناس وهذا الوحي الذي اوحى الله به موسى - 00:29:02

هو شرع من قبلنا والانبياء كلهم متفقون على دعوة واحدة وهو عبادة الله وحده لا شريك له. شرع لكم ابها الناس من الدين وهو وهي اصول الدين - 00:29:22

التوحيد واصول العبادات ما وصى به نوح يعني الذي وصى الله به نوح هو الذي شرع لكم. وهو توحيد الله سبحانه وتعالى واصول العبادات والذي اوحينا اليك هو ايضاً من شرع الله - 00:29:40

وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى هؤلاء هم اولوا العزم الخمسة طول العزم خمس اولهم نوح وآخرهم خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم قال كل هؤلاء شرعه الله لهم الدين ما هو؟ قال ان اقيموا الدين وهو شريعة ولا تتفرقوا فيه. شف الكلمات ولا تتفرقوا - 00:29:56

وقبلها لما مرت معنا الآية التي قال وما اختلفتم فيه وسأليكم اختلف لما اختلف الامم الماضية لما قال وما تفرقوا اي اهل الكتاب كلها تدور حول قضية الاجتماع والبعد عن الفرق - 00:30:19

اقول هنا ولا تتفرقوا فيه لا تتفرقوا في شرع الله وتختلفوا تضييعوا ويضييع دينكم قال هنا ولا تتفرقوا في كبروا على المشركين ما تدعوا وهم اليه. يقول عظم على المشركين دعوتكم اليهم الى التوحيد وعبادة الله. لانه - 00:30:40

كفروا من ذلك ولم يقبلوا ذلك قال الله سبحانه وتعالى الله يجتلي اليه من يشاء ويهدى اليه من ين Hib. يختار الله من الانبياء ما يختار. ويختار من عباده الصالحين المؤمنين المتقيين من من يشاء - 00:31:04

ويهديه ويهدى اليه من ين Hib اي من قال المؤلف يخلص له والانابة العودة والتوبة الى الله. فين Hib ويرجع ويخلص توبته وعمله لله طيب قال بعدها وما تفرغا من هم المؤلفون اهل الكتاب وان لم يكن وان لم يأتي لهم ذكر قبل ذلك لكن يفهم - 00:31:19

يعني هذه الآيات يقال وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغياناً بينهم اي هؤلاء اهل الكتاب حصل عندهم الفرقه والتفرق والسبب هو الحسد والبغى والظلم بعضهم على بعض وحسد بعضهم بعضاً فوق التفرق وكأن هذه الشعراً او تنبئه لهذه الامة - 00:31:44  
الا والا يبغى بعضهم على بعض ثم هددهم سبحانه وتعالى قال لولا كلمة سبقت من ربكم الى اجر مسمى يعني يؤخر العذاب يؤخر عذابهم لقضي بينهم اي لاذوا الله بهم العقوبة وقضى بينهم - 00:32:11

لقضى بينهم هنا لقضى بينهم وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم يقولون الذين ورثوا الكتاب اي كتاب. الكتب التي انزلت على بنى اسرائيل التوراة والانجيل يعني جاء من جاء بعدهم - 00:32:36

ورثوا وهم الذين عاصروا النبي صلى الله عليه وسلم لليهود والنصارى الذين ورثوا الكتاب الذين ورثوا الكتاب وجاعوا من بعد من بعد موسى ومن بعد عيسى وعاصروا النبي وحضروا - 00:32:56

وشاهدوا نبوة محمد والرسالة والقرآن والوحي قال هنا وان الذين الكتاب من بعدهم لفي شك منه مرتب شك يشكون في في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم قال شف قال ان في شك منه مرتب - 00:33:14

وقلنا في شك من القرآن مع انهم يعرفون القرآن ويعرفون دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك شكوا لم يقبلوا دعوته ورفضوا دعوة محمد صلى الله عليه وسلم مع انه دعاهم وبين لهم الحق - 00:33:33

اذا هم يشكون في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ان يدعوا الى ربه ويستمر في دعوته ويستقيم على دعوته. قال فادعو واستقم - 00:33:50

يعني ادعوا الى ربك الناس واستقم انت كما امرت يعني تمسك بالاسلام ووامر الناس بان يتمسكوا به ويجتمعوا عليه قال هنا ولا تتبع اهواءهم لا تتبع هواهم شوف دليل على انه على الباطل سمي ما هم عليه اهواء - 00:34:06

لا تتبع هواهم هم اهل هوى ولا تتبعهم وقل لهم معلنا لهم اني امنت بما انزل الله من كتاب. يقول امنت بكل كتب المنزلة الكتاب هنا جنس جنس الكتابة كل الكتب التي انزلها الله - 00:34:28

شريعتنا تؤمن ونحن نؤمن قال تعالى سبحانه والذين يؤمدون بما انزل اليكم ما انزل من قبلك قال وامرت لاعدل بينكم. اي اقيم الحكم حكم الله بينكم. واقيموا العدل بينكم الله ربنا وربكم الذي ارسل لي الذي ارسلني - 00:34:49

هو ربكم وربكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم. انت تعملون ونحن نعمل واحجة بيننا وبينكم قال المؤلف هنا يعني قال لاعدل بينكم اي لا قال لا نظلم منكم احدا لا حجة بيننا وبينكم قال - 00:35:09

لا خصومة بيننا وبينكم في الدنيا يعني انت لن تختاصم بل نجتمع على على على الكتاب. لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا واليه المصير. الله يجمع بيننا يوم القيمة - 00:35:29

لان الدنيا ليست وقت يعني ليس ليس الوقت وقت خصومة في الدنيا وانما الخصومات يوم القيمة عند ربكم تختصمون. عند ربكم تختصمون طيب وانا بعدها والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له - 00:35:44

يحاجون يعني يجادلون في الله وفي وحدانيته وفي شرعيه وفي دعوته وفي وفي الاسلام هؤلاء الذين يحاجون ويناقشون ويجادلون حجتهم باطلة. حجتهم باطلة ان يستجيب الله يعني يستجيب لدعوته وتوحيده وایمانه وامن من امن وانتم لا زلت - 00:36:10

حاجتكم حاجتكم داحضة اي مدحوظة وباطلة عند الله ومن العقوبات عليهم الغضب ولهم العذاب الشديد. شف قال من بعد ما استجيب له يعني تقريب للجتماع والاستجابة لدعوة الله سبحانه سبحانه وتعالى - 00:36:33

قال الله عز وجل الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان يعني الله الذي انزل هذا القرآن وانزله ملتقبا بالحق مظهرا للحق مبينا الحق. وانزل معه الميزان وهو يعني يحكم به العلماء - 00:36:55

من كتاب الله وما يقاس عليه من الاحكام التي يحتاجون اليها يحتاجون اليه. شف ماذا قال في الميزان؟ قال العدل قال الله انزل القرآن وانزل اقامة العدل والعدل بين الناس وعدم الظلم - 00:37:14

ثم قال وما يجريك لعل الساعة قريب كلمة وما يدريك في القرآن اذا جاءت فالجواب غير موجود بخلاف اذا قال وما ادراكك وما ادراكك الجواب موجود قال وما ادراكك الحطمة - 00:37:31

نار الله وما ادراك ما هي نار حامية اما وما يدريك؟ الجواب غير مجرم. غير موجود مطلقا قال وما امريكا لعل الساعة قريب يعني في نظرنا لعل الساعة مؤنث لعل الساعة قريبة - 00:37:50

كما قال سبحانه وقال ايضا في اية اخرى ان رحمة الله قريب من المحسنين لماذا ونقول لان ليس المراد بها الساعة بذاتها وانما مجيء الساعة ووقت الساعة فكانه قال لعل وقت الساعة لعل وقت الساعة او لعل مجيء الساعة - 00:38:11

مجيء الساعة قليلا كما ذكر المؤلف كما قال ذكر المؤلف من الذي يسأل عن الساعة ويستعجل بها ويقول متى هم الذين لا يؤمدون بها. اما المؤمن فلا ولا المؤمن يستعد لها - 00:38:35

لما جاء الرجل الاعرابي قال يا رسول الله متى الساعة؟ قال ماذا اعددت لها هذى يعني هذا هو الاصل واما الكفار يستعجلون استهزاء وتكذيبا واستبعادا ولا يؤمنون بها. واما المؤمنون - 00:38:53

فهم مشفقون خائفون وجلونا من الساعة لانهم لا يدركون ما الذي لشدة اهواله وعظمهم ويعلمون انها الحق واما الذين يمارون ويشركون في الساعة ويذبون بها هؤلاء في ضلال في ضلال مبين - 00:39:13

طيب نأخذ نأخذ بقية الاليات تفضل اقرأ يا شيخ احسن الله اليكم. اقول تعالى يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها. استهزاء وتكذيبا. والذين امنوا مشفقون منها. اي خائفون. الا ان الذين يمارون في الساعة يعني يذبون بها لففي ضلال بعيد يعني من الحق. الله لطيف بعباده اي فبلطشه ورحمته خلق الكافر ورزرق وعوفي - 00:39:35

واكبر واكبر من كان يريد حرث الاخرة يعني العمل الصالح لزده في حرثه وهو تظعييف الحسنات في تفسير الحسنة ومن كان يريد حرف الدنيا نؤتيه منها وماله في الاخرة وهو المشرك لا يريد الا الدنيا. قوله تعالى نؤتي منها يعني من الدنيا وليس كل ما اراد من الدنيا لا يؤتى. قوله - 00:40:00

من كان يريد العاجلة عجلنا له فيما نشاء لمن يريد قوله تعالى انهم شركاء شرعا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. هذا عن الاستفهام اي نعم لهم شركاء. يعني الشياطين جعلوهم شركاء فعبدوهم - 00:40:22

لأنهم دعوهم الى عبادة الاوثان. ولو لاما الفصل لا يعذب بعذاب الاخرة في الدنيا. لقضي بينهم فادخل المؤمنين الجنة وادخل المشركين ترى الطالمين يعني المشركين مشفقين خائفين اما كسبوا يعني عملوا في الدنيا وهو واقع بهم. اي الذي خافوا منه من عذاب الله - 00:40:37

ذلك الذي يبشر الله عباده الذين امنوا. يبشرهم في الدنيا بروضات الجنات. قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة ذي القربى. في تفسير قال الا ان يتقربوا الى الله بالعمل الصالح. قال يحيى قوله قل ما اسألكم عليه من اجر الا من شاء ان يتخذ الى ربي سبيلا. يعني بطاعته - 00:40:57

ومن يقترب اي عمل حسنة نزده بها حسنة. هي تضعف الحسنات. ان الله غفور عن الذنب. شكور يعني للعمل. ام يقولون افترى يعني محمد صلى الله عليه وسلم على الله كذبا اي قد قالوا كي يشا الله يختم على قلبه فيذهب عنك النبوة التي اعطاكها هذا على القدرة ولا ينتزع منه - 00:41:17

ويمحو الله الباطل فلا يجعل لاهله في عاقبته خيرا. ويحق الله الحق بكلماته فينصر النبي والمؤمنين قال محمد ويمحو الوقوف عليها بواو والف. المعنى والله يمحو الباطل على كل حال. وكتبت المصاحف - 00:41:39

لان الواو يسقط في اللفظ التقاء الساكنين على الوصل ولفظ الواو ثابت. وهو الذي يقبل التوبة عن عباده يعني اذا تاب الذين امنوا ان يستجيبون لربهم يؤمنون به. ويزيدهم من فضله يعني تظيعوا الحسنات. ولو بسط الله الرزق الاية ايجي عن خليل ابن - 00:41:58

علي رضي الله عنه قال ان هذا الرزق يتنزل من السماء قطر المطر الى كل نفس بما كتب الله لها وهو الذي ينزل الغيث عن المطر من بعد ما قنطوا يعني يئسوا وينشروا رحمته وهو المطر وهو الولي الحميد رب المستحمد الى خلقه - 00:42:18

وهو على جمعهم اذا يشاء قدير. يعني انه يجمعهم يوم القيمة. وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. فيما عملت ايديكم ويعفو عن كثير. قال محمد قرأ يحيى فيما واهل المدينة يقرأون بما بغيرها. وما انت بمعجزين في الارض. يقول للمشركين ما انتم بسابق الله حتى - 00:42:38

كان يبعثكم ثم يؤذبكم وما لكم من دون الله من ولی. يمنعكم من عذابه ولا نصيب يعني ينتصر لكم. قوله تعالى ومن اياته الجوار عن في البحر كالاعلام يعني كالجبال. قال محمد ذكر ابن مجاهد ان نافعا قرأ الجواري بباء في الوصل وبغير باء في الوقف - 00:43:02

سيسكن الريح فيظللن اي يعني السفن رواكب يعني سواكن على ظهره على ظهر البحر ان في ذلك لایات لكل صبار شكور لكل مؤمن او يوبقهن يعني يفرقهن يعني السفن بما كسبوا يعني بما عملوا - 00:43:25

يعني اهل السفن الذين يجادلون في آياتنا يعني يجحدونها ما لهم من محicus. اي ملجاً يلتجأون اليه من عذاب الله. قال محمد يقال عن الشيء تنجي عنه وتقرأ ويعلم برفع الميم وتقرأ بالنص - 00:43:42

وقراءة نافع بالرفع كما اوتitem من شجاعة المشركين فمتع الحياة الدنيا. يعني ينفذ ويذهب وما عند الله خير وابقى يعني الجنة الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش اي ويجتنبون الفواحش. واذا ما غضبوا هم يكفرون للمشركين وهو منسوف نسخه القتال - 00:44:00

وصار ذلك العفو بين المؤمنين والذين استجابوا لربهم اي امنوا واقاموا الصلاة. كانت الصلاة يوم نزلت هذه الاية ركعتين غدوة وركعتين لعشية. قبل ان تفرض الصلوات وامرهم شوري بينهم في تفسير الحسن اي يتشارون - 00:44:21 وما رزقناهم ينفقون ولم يكن يومئذ شيء مؤقتا والذين اذا اصحابهم البغي يعني بغي على المشركون فظلموهم هم ينتصرون بالسنتهم لم يكونوا امرروا بقتالهم يومئذ وقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها. يعني ما يسير اليهم المشركون ان يفعلوا بهم ما يفعلونهم - 00:44:40

قال محمد قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها. فالاولى سيئة في اللفظ وليس بمسيء ولكنها سميت سيئة لانها مجازاة لسوء على مذهب العرب على مذهب العرب في تسمية الشيء باسم الشيء - 00:45:04 اذا كان بسببك فمن عفا واصلح حيث من ترك مظلمه فاجره يعني ثوابه على الله انه لا يحب الظالمين يعني المشركين ولمن انتصر بعد ظلمها يعني بعدما ظلم اولئك ما عليهم من سبيل اي من حجة انما السبيل على انما السبيل عن الحجة على الذين يظلمون الناس ويبوءون في الارض بغير - 00:45:24

يعني بکفرهم وتكذيبهم اولئك لهم عذاب اليم يعني موجع ولمن صبر وغفران ذلك لمن عزم الامور. وهذا كله منسوخ وفيما بينهم وبين المشركين نسخه القتال. اما له من ولی من بعدي. يعني من بعد الله يمنعهم من عذاب الله. وترى الظالمين يعني المشركين - 00:45:47

لما رأوا العذاب يقولون هل اذا مرضت؟ يعني الى الدنيا ان سبيل فنؤمن وقوله تعالى ينظرون من طرف خفي يسارقون النظر الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة خسروا انفسهم ان يغنمها فصاروا - 00:46:07

في النار وخسروا اهليهم من الحور العين. وقد فسرناه بسورة الزمر. ومن يضل الله به من سبيل. يعني الى الهدى استجيبوا لربكم اي امنوا من قبل ان يأتي يوم لا مرد له. يعني يوم القيمة اي لا يرد احد بعدما حكم الله به وجعله اجلا ووقتا - 00:46:24 وما لكم من نكير اي نصير. فان اعرضوا اي لم يؤمنوا فما ارسلناك عليهم حفيرا. تحفظ عليهم اعمالهم حتى تجازيهم بها. ان عليك ان البلاء وليس عليك ان تكرههم وقد امرروا بقتالهم بعدي. وانا اذا دخل الانسان عن المشرك منا رحمة - 00:46:42

الدنيا وما فيها من الرخاء والعاافية. فرح بها كقوله وفرحوا بالحياة الدنيا. لا يضرون بالآخرة. وان تصبهم سيئة من ذهاب مال او مرض بما قدمت ايديهم يعني عملت اي فان الانسان كفور يعني مشرك ليس له صبر على على المصيبة ولا حسبة - 00:47:02 لانه لا يرجو ثواب الاخرة قوله تعالى يهرب لمن يشفع انانا يعني الجواري ويهرب لمن يشاء الذكور او يزوجهم يعني يخلط بينهم. قال محمد المعنى بعضهم اجعل بعضهم ذكورا وبعضهم انانا. تقول العرب زوجت ابني اذا قارنت بعضها الى بعض. وزوجت الصغار بالكبار اذا قرنت - 00:47:22

اذا خرجت كبيرا بصغر. وهو الذي اراده مجاهد وما كان مبشر ان يكلمه الله الا وحي او من وراء حجاب. فكان موسى لمن كلمه الله وراء حجاب. او يرسل رسولا يعني جبريل فيوحي باذنه - 00:47:45

ما يشاء. قال محمد قيل الا وحيا يعني الها ما وقرأ او يرسل بالرفع والنصب. فمن قرأ بالنص فمعنى المعنى ما كان لبشره من ان يكلمه الله الا بان يوحي او ان يرسل. ومن قرأ بالرفع فالمعنى او هو يرسله. وكذلك اوحينا اليك روحنا يعني القرآن - 00:48:00 من امرنا قال محمد معنى روحنا اي ما يهتمي به الخلق. فيكون حياة من الضلال. ما كنت تدرى اي قبل ان نوحيه ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه يعني القرآن نورا اي ضياء من الظلمة. وانك لتهدي يعني لتدعوا الى الصراط - 00:48:20

طريق مستقيم. صراط الله طريق الله. الا الى الله تصير الامور. يعني امور الخلائق طيب بارك الله فيك وجزاك الله خيرا الحقيقة

الايات التي مرت معنا يعني تحتاج الى عدة وقفات كثيرة - 00:48:40

ولا قول الله سبحانه وتعالى الله لطيف افتتاحيتها بقول الله دل على الاختصاص وانه المنفرج سبحانه وتعالى بالرزق والتدبر

الله لطيف بعباده يقول هنا المؤلف بلطفه ورحمته خلق الكافر ورزق خلق الكافر - 00:48:58

ورزق لو خلق الكافر ورزق وعوفي واقبل وابر طيب ما معنى اللطيف اسم لطيف هو من اسماء الله العجيبة واللطيف يحتمل معنيين

او يطلقوا على معنيين المعنى الاول اللطيف الذي بمعنى اللطف وهو الدقة - 00:49:23

الله سبحانه وتعالى لطيف لطيف ولذلك قال الله سبحانه وتعالى لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبيث اللطيف

الذي لا تدرك الابصار اللطيف الذي سبحانه وتعالى يعني دقيق يقال هذا شيء لطيف اذا كان دقيقنا - 00:49:50

واللطيف ايضا من معانيه الذي يسوق للعبد الرزق من حيث لا يشعر كما قال يوسف عليه السلام قال الله قال ان ربي لطيف لما

يشاء اللطيف هنا الذي يسوق الرزق - 00:50:12

بعبادك فتقول ربنا سبحانه لطيف لطيف يعني اذا كان يأتي بالشيء من غير لا تشعر يأخذك في المضائق وينجيك الله لطف بنا

سبحانه هنا شف قال لطيف بعباده ثم بين لك لطفه فقال هو الذي يرزق - 00:50:29

من يشاء يسوق لك الرزق من حيث لا يشعر يقول كيف قال لطيف بعباده كلمة عبادة عامة للمؤمن والكافر يعني بخلقه المؤلف فسر

قال الكافر يرزق من يشاء يرزق المؤمن والكافر - 00:50:52

وهو القوي العزيز يعني بقوته وعزته لطف بعباده وساق لهم الارزاق ثم لما بين لك ان المؤمن والكافر الله يعطيه الدنيا الله يعطيه

المؤمن والكافر اما الاخرة والعمل الصالح ولا يعطيه الا من يحب - 00:51:12

ولذلك قال من كان يريد حرف اخره نزد لهم في حقهم ونعنيهم ونساعدهم ونوفقهم والمراد بالحرف هنا العمل الصالح الذي الان

تحرصه انت ثم تجد يعني الان وقت الحرب والزرع - 00:51:33

ثم وقت الحصاد يوم القيمة شف شبه العمل الصالح بالحرام لان الان الدنيا هي وقت الزرع والحرث ثم في الاخرة يأتي الحصاد من

من يزرع ويحصل من يزرع ويحرث الارض - 00:51:49

فان الله سبحانه وتعالى يوفقه اذا كان يريد الاخرة يوفقه ومن يريد الدنيا الله يعطيه على قدر على قدر ما كتب له نؤتيه منها ما له

نؤتي منها على قدر على ما كتبه الله لنا اما في الاخرة ليس له حظ - 00:52:07

ليس له هذا الكائن طيب قال ام لهم شركاء اي بل لهم شركاء شرعا لهم من الدين من الدين يعني هؤلاء الكفار جعل لهم جعل لهم

شركاء معبودات من دون الله واصنام وكفار ايضا من شياطين من الجن وشياطين من الانس - 00:52:25

يسرعون لهم شرائع والله لم يأذن لهم بهذا وانما الله اذن بشرعيته فقط ورسالته يقول لولا كلمة سبقت من ربك ان الله يؤجل العذاب

لولا كلمة الفصل وان الله قدر لهم ان يفصل بينهم يوم القيمة لقضى بينهم في الدنيا واهلك من يستحق الهلاك - 00:52:49

وينجي الى من من ينجيه الله سبحانه وتعالى يصف حالهم في الاخرة يقول ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا يقول يوم القيمة

الظالمون اذا جاء يوم القيمة خائفون وجلون من اعمالهم السيئة مما كسبوا. وهذه الاعمال واقعة بهم. لان الله سيجازيهم -

00:53:13

عليها اما الذين امنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات يتنقلون من روضة الى روضة والروضة هي المكان الفسيح الواسع

المخضر كما في الدنيا فهم في روضات في جنات ما يشاؤون عند ربهم - 00:53:37

ذلك هو الفضل الكبير الذي ليس فوقه فضل وعطاء عظيم مقارنة بين حال الكفار وحال المؤمنين في هذه السورة يتذكر فريق في

الجنة وفريق في السعير. دعوة الى الايمان والتحذير من الشرك والكافر. كل هذا - 00:53:56

عليه السورة قال الله سبحانه وتعالى ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين امنوا هذا الفضل وهذه الروضات هي

بشرارة من الله سبحانه وتعالى لمن؟ قال الذين امنوا المؤمنين - 00:54:16

يعملوا الصالحات هذه بشارات لهم في الدنيا. يخبرهم الله بهذه البشارات ثم هذه تأتي من الرسول صلى الله عليه وسلم المكلف بالبلاغ رسالتهم والذي لا يطلب من الناس الاجر يقول قل لهم لا اسألكم - [00:54:35](#)

الا المودة في القربى. وهذا خطاب لاهل مكة وتذكير بانهم بان محمد صلى الله عليه وسلم بينه وبين كل بيت وكل يعني كل المودة في القربى - [00:54:52](#)

قبيلة من في اهل مكة الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل فيهم وبينهم وبينه علاقة اهل - [00:55:16](#)

مكة يعرفون الرسول صلى الله عليه وسلم ويعرفوا وله بينهم وبينه قرابة. فيقول ادعوكم ولا اطلب منكم اجر الا اني احسن نفسي على دعواتكم لاني بيني وبينكم قرابة. فقدروا وعظموا هذه القرابة. لتكن يعني هذه يعني الا - [00:55:38](#)

الا لاجل المحبة في القربى. يعني قدروا ما انا ما قدروني بسبب القراءة ثم قال سبحانه وتعالى ومن يقت الف حسنة اي يكسب نجد

لهم فيها حسنا يقول نضاعف له الحسنات - [00:55:16](#)

لان الله سبحانه غفور وشكور يغفر الذنوب ويشكر ان يجازي القليل بالكثير سبحانه وتعالى ثم تعود الايات الى موقف الكفار من النبي صلى الله عليه وسلم. لما كان يدعوه ولا يطلب منهم الاجر. ويزكرهم بالقربى التي بينهم وبينه - [00:55:56](#)

قال ام يقولون بل يقولون افتراء على الله كذبا. يدعون هؤلاء الكفار ان محمدا يكذب على ربه قال الله سبحانه وتعالى تهديدا ان يشاء الله يختم على قلبك يا محمد لو كذبت على الله وافتريت عليه ختم الله على قلبك - [00:56:19](#)

ويمحو الله الباطل اي ان الله سبحانه وتعالى يزيل الباطل ويحق الحق بكلماته وانت على الحق مؤلف وقف عند كلمة ويمح ويمحو البعض لانها رسمت بدون واو وهي وغيرها كقوله تعالى يوم يدعو الداعي - [00:56:35](#)

وغيره ويدعو الانسان هذى فيها كثير يعني فيها اشياء رسمت هكذا حذفت فتثبت هكذا فيمح ويوقف على الحاء ويمح ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته من يحكم بالعدل انه عليم بذات الصدور - [00:56:54](#)

وان الله سبحانه وتعالى الذي يحكم بالعدل هو الذي يقبل توبة من تاب وكأنه في اشارة الى الحث على التوبة ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون. سبحانه وتعالى ويستجيب الذين امنوا ان الله يستجيب - [00:57:17](#)

الذى يستجيب هو الله يستجيب لمن يستجيب للمؤمنين ويقبل توبتهم ويقبل عمالهم يستجيب ويزيدهم من فضله سبحانه هو الذي يستجيب وهو الذي اما الكفار فقد اعد الله لهم العذاب الشديد - [00:57:36](#)

يبين الله سبحانه وتعالى بعد ذلك يعني الرزق في الدنيا وان الله سبحانه وتعالى ينزل بقدر ما يحتاج الناس اليه وانه لو فتح عليهم باب الرزق لكان ذلك سببا في ظلمهم وبغيهم بعضهم على بعض. ولكن من حكمته سبحانه وتعالى ينزل الارزاق على قدر ما يحتاج الناس اليه - [00:57:57](#)

لو بسط الله الرزق ووسع عليهم لبغوا في الارض وظلم بعضهم بعضا. ولكن حكمته ينزل بقدر ما يحتاج الناس اليه لماذا؟ لان الله خبير بصير وهو سبحانه وتعالى الذي ينزل الغيث يعني المطر عند ما يحتاج الناس اليه بعد ما يقنتوا - [00:58:21](#)

يعني ويصل الى درجة القنوط واليأس يأتي الفرج وهذه حكمة الله سبحانه وتعالى تجد الناس يحتاجون الى الماء ثم يدعون يدعون ربهم فلا يأتيهم الغيث حتى يصل لهم الامر الى القنوط واليأس فيأتي - [00:58:42](#)

ويأتي الفرج كما قال سبحانه وتعالى قال وهو الذي يرسل رياحا يعني ومن بعد ما قرطوا ينشر رحمته قال هنا يعني ينزل غيثا من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي - [00:59:01](#)

ولي حميد ولی يتولى عباده ويرزقهم سبحانه الله العظيم محمودا على افعاله طيب بعد ذلك تأتي الايات يعني تطول تطول ايات حقيقة وانا الحقيقة يعني نحن نعيش مع هذه السورة العظيمة - [00:59:21](#)

وهي تحتاج منا الى عدة وقفات ولا نريد يعني الاسراع فيها يحتاج منا الى تأمل الى وقفات فلعلنا نقف عند الاية التاسعة والعشرين وهي قول الله سبحانه وتعالى ومن اياته لان - [00:59:43](#)

تحدث السورة عن ايات الايات الدالة على وحدانيته جل جلاله عدة آيات والله سبحانه يبين انه هو الواحد وهو الملك وهو الرزاق سبحانه هو المتتصدر في الكون. وهذه الايات الكونية دالة على وحدانية كل هذه - [01:00:00](#)

تأتي الآيات لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم ان شاء الله نستكمل ما توقفنا عنده وهي الآية التاسعة والعشرون  
الله الموفق والهادي لسواء السمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:00:17